

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي لغة عالمية يدرسها العالم كله، وخاصة في إندونيسيا. لأن اللغة العربية تُستخدم في المعاهد والمدارس التي يلتحقون بمؤسسات تحت وزارة الشؤون الدينية مثل المدرسة الابتدائية الإسلامية، والمدرسة المتوسطة الإسلامية والمدرسة الثانوية الإسلامية. اللغة العربية لها أيضًا معنى واسع ولها قواعد مثالية. يُطلب من الطلاب تعلم اللغة العربية وإتقانها ليكونوا قادرين على تعلم العلوم الأخرى التي تأتي من مصادر شرعية في الدين الإسلامي، وهي القرآن والحديث مثل الفقه والعقيدة الأخلاقية والقرآن الحديث. بالإضافة إلى ذلك، من أجل زيادة المهارات اللغوية بحيث يسهل التواصل.

اللغة العربية لها أربع مهارات. كما قال عبد الرحمن "اللغة أربع مهارات، هي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. والوسيلة التي تنقل مهارة الكلام هي الصوت عبر الاتصال المباشرين المتكلم والمستمع. أما مهارتا القراءة والكتابة، فوسيلتهما الحرف المكتوب. ويتحقق الاتصال بالمهارتين الأخيرتين، دون قيود الزمان والمكان. ومن ناحية أخرى يتلقى الإنسان المعلومات والخبرات، عبر مهارتي الاستماع والقراءة، فهما مهارتا

استقبال، ويقوم الإنسان عبر مهارتي الكلام والكتابة ببث رسالته، بما تحويه من معلومات وخبرات، فهما مهارتا إنتاج. ويلاحظ أن الإنسان يحتاج إلى رصيد لغوي أكبر، وهو يمارس الاستماع والقراءة، على حين أنه يحتاج إلى رصيد أقل من اللغة، وهو يمارس الكلام والكتابة. والترابط متحقق بين المهارات، فبعضها يخدم بعضا، إذا استخدمت مهارتا الإرسال (الكلام والكتابة) استخداما صحيحا نمت مهارتا الاستقبال (الاستماع والقراءة)، لأن اللغة ممارسة، فإذا لم تتكلم اللغة وتكتب باللغة. وكذلك فإن لمهارتي الاستقبال أثر في نمو مهارتي الإرسال".^١

الاستماع نشاط هام في الحياة اليومية وهو مقدم على الكلام والقراءة والكتابة، يعني أن كل إنسان لا يخلو من النشاط الاستماعي في حياته اليومية. الاستماع هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وإنتباه، وهذا النوع هو المستخدم في الحياة والتعليم فهو إحدى عملية الاتصال بين الناس جميعا.^٢ إن الاستماع هي أهم وسيلة في التعليم اللغة العربية لأن مهارة الاستماع أولى المهارات التي يمر بها التفل في اكتساب لغته الأم، ويمر بها متعلم اللغة الأجنبية.^٣

^١ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض : ٢٠١١) ص. ٢٠٣
^٢ وحيودين، تدريس مهارة الاستماع نموذجا لغير الناطقين بها، (Cirebon 2019: IJATL Internasional Journal Vol.03 No.02 Arabic Teaching and Learning) ص. ٦٤
^٣ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض : ٢٠١١) ص. ٢٠٤.

ولتحقيق تلك الأهداف، ينبغي على جميع المشتركين في جمال التربية أن يتطوروا المناهج التعليمية والوسائل المستخدمة في عملية تعليم اللغة العربية. والوسائل التعليمية تتكون على الوسائل السمعية، والوسائل البصرية، والوسائل السمعية البصرية. هذه الوسائل مهمة في الأنشطة التعليمية وفي تعليم اللغة العربية خاصة في ترقية المهارات اللغوية الأربع إما الكلام أو الإستماع أو القراءة أو الكتابة. والوسائل التعليمية لا تقتصر على الوسائل في الفصل فحسب، لكن السمعية البصرية من الوسائل التعليمية هي مهمة في تعليم اللغة العربية خاصة في مهارة الاستماع لمراعاة تطوير كفاءة الطلاب.

ترتبط وسائل الإعلام التعليمية ارتباطاً وثيقاً باهتمام الطلاب بالتعلم. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاهتمام بالتعلم له تأثير كبير جداً على أنشطة التعلم. إن دور ووظيفة الاهتمام لهما مغزى كبير في عملية التعلم، لأنه إذا تعلم الطلاب باهتمام كبير، فسيتم قبول التعلم بسهولة والعكس صحيح، لأن الاهتمام سيثير شغف التعلم لدى الطلاب.

وغالبًا ما يكون هناك نقص في انتباه المعلم للاختلافات في استخدام وسائل التعلم في محاولة لتحسين جودة التدريس بشكل جميل المتعلقة بتعليم مهارة الاستماع كقلة الوسائل التعليمية المستخدمة عند عملية تعليم مهارة الاستماع. ومعظم المعلمين خاصة المواد العربية، يستخدمون السبورة كأداة وسائل الإعلام للتدريس وإن كنا نعلم أن كل مادة

باللغة العربية لا يمكن تفسيرها إلا بالكلمات أو بالكتابة. يجب النظر في مثل هذه الحوادث حتى يمكن حلها بشكل صحيح وتصبح مرجعا لمعلمي اللغة العربية من أجل تحسين جودة تعليم اللغة العربية وأنظمة التعلم. أحد الجهود التي يمكن أن يبذلها المعلم لتحسين جودة التعليم هو استخدام وسائل التعلم المناسبة في عملية التعلم.

بناءً على الملاحظات التي تم إجراؤها، واجهت عملية تعلم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة روح البيان العديد من الصعوبات، بما في ذلك انخفاض مشاركة الطلاب في عملية التعلم مثل الصعوبة التي يشعر به بعض التلاميذ حينما يستمعون كلام العرب، ومناظرة والخطابة باللغة العربية، قلة الحماس للاستماع إلى تفسيرات المعلم، وأقل نشاطاً في طرح الأسئلة، وأقل استجابة أسئلة المعلم، ثم جو التعلم ليس ممتعا، يبدو الطلاب بالملل في الفصل، كسالى في متابعة عملية التعلم، مشغول بالدراسة مع الأصدقاء، والاستيعاب المنخفض للطلاب، يدل على أن الطلاب أقل اهتماماً بالمواد المقدمة.^٤

ولاستقبال تلك المشكلات المذكورة، جارب بعض معلم اللغة العربية المناهج والطرائق التعليمية المتقدمة لنيل العلاج الفعال. لذلك، ستستخدم الباحثة الوسائل المرئية والمسموعة كتحسين أو حل في التعليم والذي من المتوقع أن يكون قادرا على مساعدة

^٤ الملاحظة فيالمدرسة روح البيان المتوسطة الإسلامية

الطلاب على تحسين مهارة الاستماع. وكان هذا سبب اختيار الباحثة وسيلة الفيديو التعليمي هو أن هذا الإعلام لم يطبق من قبل المعلمين في المدارس. في هذه الحالة، تهتم الباحثة بطرح موضوع متعلق بالإعلام بعنوان "أثر استخدام وسيلة الفيديو التعليمي في مهارة الاستماع لدى الطلاب في الصف السابع في المدرسة روح البيان المتوسطة الإسلامية".

ب. أسئلة البحث

بناءً على خلفية البحث وتحديد المشكلة السابقة، تكون أسئلة البحث كما يلي:

١. كيف كان استخدام وسيلة الفيديو التعليمي في مهارة الاستماع لدى طلاب الصف

السابع في المدرسة روح البيان المتوسطة الإسلامية؟

٢. كيف كان مهارة الاستماع لدى طلاب الصف السابع في المدرسة روح البيان

المتوسطة الإسلامية؟

٣. هل هناك أثر استخدام وسيلة الفيديو التعليمي في مهارة الاستماع لدى طلاب

الصف السابع في المدرسة روح البيان المتوسطة الإسلامية؟

ج. أهداف البحث

بناءً على أسئلة البحث السابقة ، تكون أهداف البحث كما يلي:

١. للتعرف على استخدام وسيلة الفيديو التعليمي في مهارة الاستماع لدى طلاب الصف السابع في المدرسة روح البيان المتوسطة الإسلامية؟
٢. للتعرف على مهارة الاستماع لدى طلاب الصف السابع في المدرسة روح البيان المتوسطة الإسلامية؟
٣. للتعرف على تأثير استخدام وسيلة الفيديو التعليمي في مهارة الاستماع لدى طلاب الصف السابع في المدرسة روح البيان المتوسطة الإسلامية؟

د. فوائد البحث

وفقاً لأهداف البحث السابقة، فإن فوائد البحث كالتالي:

١. الفوائد النظرية، من المتوقع أن تقدم نتائج هذه الدراسة نظرة ثاقبة في عالم التعليم، حول تأثير استخدام وسيلة الفيديو التعليمي في مهارة الاستماع للطلاب ويمكن أن تكون دليلاً لمزيد من الباحثين.
٢. للباحثين، لتوسيع المعرفة، سواء في مجال البحث التربوي وكتابة الأوراق العلمية الخبرة كشرط لتصبح معلماً مرشحاً محترفاً.

٣. بالنسبة للمعلمين، من المأمول أن يتم استخدام نتائج هذه الدراسة كمعرفة إضافية

حول استخدام وسيلة الفيديو التعليمي في مهارة الاستماع الطلاب وأيضًا

كمدخلات فيما يتعلق بوسائل تعليمية أكثر فعالية وإبداعًا ومتنوعة لعملية التعلم.

٤. للطلاب، من أجل فهم اللغة العربية بسهولة أكبر والاهتمام بتعلمها، من أجل

تحسين مهارة الاستماع

٥. بالنسبة للمدارس، كمعلومات عن نتائج تعلم الطلاب بحيث يمكن استخدامها

كمراجع لتحسين جودة التعلم.

هـ. أساس التفكير

لتحقيق تعليم فعال، يتأثر البشر بالتعلم الذي يجب تقديمه بطريقة شيقة، سواء

من المعلمين المبدعين أو المرافق الداعمة أو طرق التعلم المناسبة والوسيلة الممتعة. من

الأساليب الجيدة في التدريس والتعلم استخدام الوسيلة الشيقة. للوسائل التعليمية أهمية

تربوية. ° يجب أن تكون وسيلة التعليمية الجيدة متوافقة مع العصر، لأن استخدام وسيلة

التعليم المتوافقة مع التطورات التكنولوجية سيساعد في عملية تعلم جيدة وفعالة ويثير

إعجاب التلميذ رتيبة ومملة.

° مفتاح الجنة، أثر استخدام وسيلة فيديو التعليم الخاص في نتيجة التلاميذ الدراسية في تعليم الخط العربي (تعليم العربية،

الوسيلة التعليمية هي أي شيء يمكن أن يوجه الرسائل إلى الطلاب بحيث يمكنها تشجيع عملية التعليم. كما قال أحمد فؤد ايفيندي "الوسيلة هي آلة مستخدمة لتوصيل الرسالة. ويمكن أن نلخص الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم : إثراء التعليم وتحقيق اقتصادية التعليم والمساعدة على استثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم والمساعدة على زيارة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم والمساعدة على اشتراك جميع حواس المتعلم في عملية التعلم والمساعدة في زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة".^٦ كما قال نايف محمود معروف "الوسيلة التعليمية هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلم / والتعليم وتحسينها وتعزيزها. وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها في عمله, وهي تعليمية لأن التلميذ يتعلم بواسطتها".^٧

الفيديو هو أحد الأمثلة على الوسيلة المرئية المتحركة مع الصوت أو ما يسمى بالسمعية والبصرية. والفيديو هو إحدى الوسائل فاعلية لاستخدامه في التعليم لو كان فرد أو مجموعة. أحد الأمثلة على الفيديو هو فيديو التعليمي. فإن فيديو التعليم هو وسيلة

^٦ أحمد فؤد ايفيندي، منهجية تدريس اللغة العربية (ملاغ : ٢٠٠٥) ص.١٠٩.

^٧ نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها (لبنان : ١٩٩٨) ص.٢٤٣.

التي تقدم الصوت والمرئيات وفيها توجد مفاهيم ومبادئ وإجراءات لمساعدة الطلاب في فهم مواد التعليم المقدمة.^٨

مهارة الاستماع أولى المهارات التي يمر بها الطفل في اكتساب لغة الأم ويمر بها متعلم اللغة الأجنبية.^٩ في الطفولة نتعلم المزيد عن القدرة على السمع أكثر من القدرات الأخرى. من هذه القدرة الخاصة، تتطور مرة أخرى إلى مهارات التفكير ومهارات التحدث ومهارات الكتابة وغيرها. إن مهارة الاستماع الانتباه وحسن الإصغاء إلى شيء مسموع وهو يشمل إدراك الرموز اللغوية المنطوقة وفهم مدلولها وتحديد الوظيفة الاتصالية المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق وتفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرموز مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييرها. ومهارة الاستماع لا تنفصل من مهارة الكلام كما لا يمكن فصل مهارة الكتابة من مهارة القراءة.^{١٠}

إحدى الطرق البديلة لتحسين مهارات الاستماع في المواد العربية هي استخدام

وسيلة الفيديو التعليمي. فيما يلي مخطط لإطار البحث:

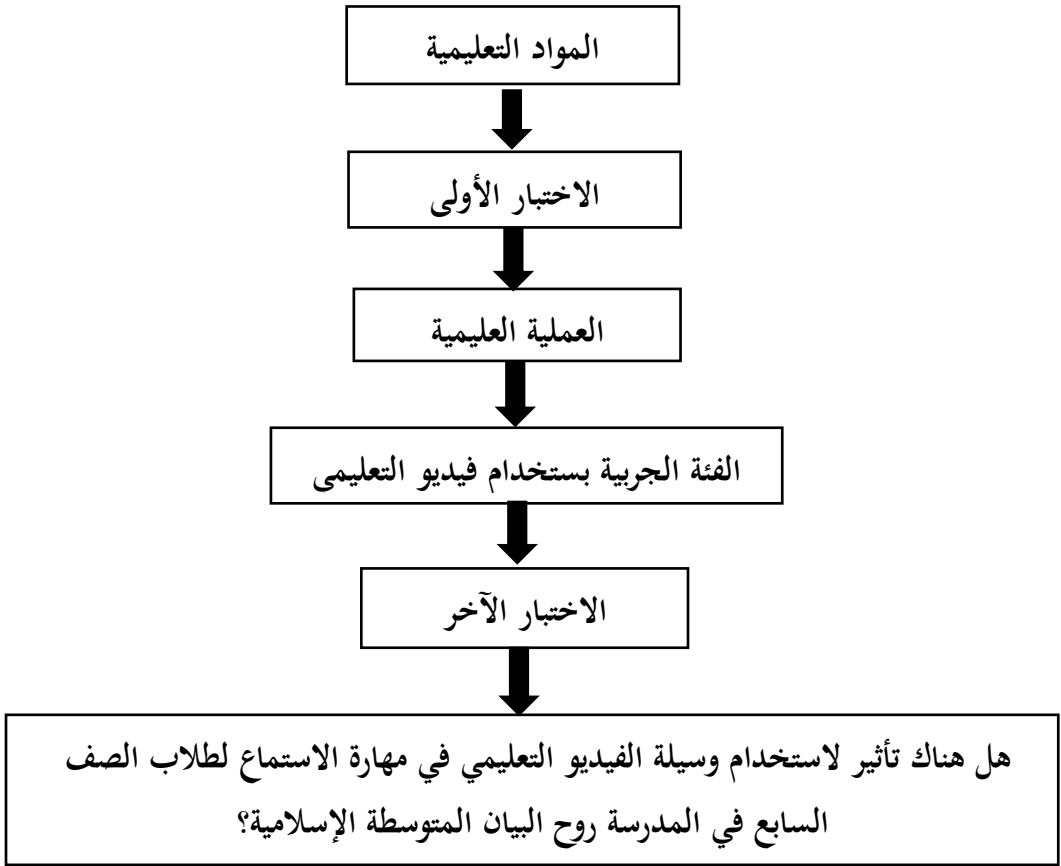
^٨ أصفاء النجاح، تأثير استخدام وسيلة فيديو التعليم من خلال كينماستر نحو ترقية مهارة الاستماع والكلام للطلاب في

الصف العاشر بمدرسة المعارف المهتدي الثانوية الإسلامية لامونجان، (٢٠٢٢) ص. ١٧٠

^٩ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض: ٢٠١١) ص. ٢٠٤

^{١٠} وحيودين، تدريس مهارة الاستماع نموذجاً لغير الناطقين بها، (Cirebon 2019: IJATL Internasional Journal

Arabic Teaching and Learning) ص. ٦٣



و. تنظيم البحث

ينقسم هذا البحث إلى خمسة أبواب وهي كما يلي :

الباب الأول : في هذا الباب يكتب المؤلف عن المقدمة، خلفية البحث، أسئلة

البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، والأساس التفكير، وتنظيم البحث.

الباب الثاني : في هذا الباب، يشرح المؤلف الإطار النظري الذي يحتوي على وصف

نظري لوسائل الفيديو التعليمي ومهارة الاستماع.

الباب الثالث : يحتوي هذا الباب على منهج البحث الذي يشمل وقت البحث ومكانه

وتاريخه، وطرق البحث، وطرق جمع البيانات، وتقنيات تحليل البيانات.

الباب الرابع : يحتوي هذا الباب على عرض لنتائج البحث ومناقشة لتأثير استخدام

الوسيلة الفيديو التعليمي في مهارة الاستماع.

الباب الخامس : يحتوي هذا الباب على الاستنتاجات والاقتراحات.